



بيان صحفي: لاهاي في ٤ آذار/مارس ٢٠١٣

رئيسة جمعية الدول الأطراف والمدعية العامة للمحكمة الجنائية الدولية تحدثان في مؤتمر رفيع المستوى في أروشا

ICC-ASP-20130304-PR875

في الفترة من ٢٨ شباط/فبراير إلى ١ آذار/مارس، قامت رئيسة جمعية الدول الأطراف ("الجمعية")، السفيرة تينا إنتلمان، بزيارة أروشا في جمهورية تنزانيا المتحدة، حيث شاركت خلال هذه الزيارة في مؤتمر رفيع المستوى للاحتفال بالذكرى العاشرة للمحكمة الجنائية الدولية ("المحكمة"). وفي كلمتها في افتتاح المؤتمر، أشارت الرئيسة إنتلمان إلى الدور الحاسم الذي لعبته الدول الأفريقية في إنشاء المحكمة. وأكدت أنه على الرغم من أن الأمور لم تكن دائماً سلسلة، فإن العلاقة بين أفريقيا والمحكمة قوية لأنها تركز على القيم الأساسية المشتركة لمكافحة الإفلات من العقاب عن الجرائم الفظيعة، كما أنها دكرت المشاركين بأن الضحايا هم في صلب نظام روما الأساسي. "عندما نتكلم عن مكافحة الإفلات من العقاب، فإننا نفكر أولاً في مرتكبي الجرائم الذين يُقدّمون إلى العدالة، ولكن، في الوقت نفسه، يجب علينا أن نفكر في ضحايا هذه الفظائع".

وألقت المدعية العامة للمحكمة الجنائية الدولية، السيدة فاتو بنسودا، الكلمة الرئيسية التي تناولت دعم أفريقيا للمحكمة الجنائية الدولية. "بقيام الدول الأطراف باعتماد التشريعات الداخلية لتمكّنها من إجراء التحقيق في الجرائم ومقاضاتها، يبدأ تدفق العدالة إلى الأفارقة العاديين الذين عانوا طويلاً من هذه الجرائم. يتعين علينا أن نبقي على استعداد لمواجهة تلك الأصوات التي تسعى إلى صرف الانتباه بعيداً عن محنة الضحايا واستبعاد دور المحكمة الجنائية الدولية لتحقيق السلام. [...] يتعين علينا أن نقف صفاً واحداً للتيقن من أن هذه الأداة القوية التي نعتقد بها جميعاً - ألا وهي سيادة القانون - تكون قادرة على خدمة البشرية على قدم المساواة وبشكل مستمر لإصلاح اختلال التوازن بين المجرمين الذين يفرضون نفوذهم وبين الضحايا الذين يعانون على أيديهم. إن هذه هي الطريقة الوحيدة للتيقن من إحلال السلام المتين الدائم لمجتمعاتنا".

قامت بترتيب المؤتمر منظمة "المعونة القانونية لأفريقيا" (AFLA) بهدف زيادة فهم المحكمة وكذلك لحث التصديق على نظام روما الأساسي في أفريقيا. وشارك في المؤتمر ما يقرب من مئة ممثل من المجتمع المدني والأكاديميين والحكومات.

وخلال زيارتها، اجتمعت الرئيسة، من ضمن جملة أمور أخرى، مع كل من رئيس المحكمة الجنائية الدولية لرواندا، القاضي فاغن يوانسون ورئيس الادعاء العام لمحكمة رواندا السيد حسن بوبكر، ومسجل محكمة رواندا السيد كريستوفر بونغاني ورئيسة المحكمة الأفريقية لحقوق الإنسان السيدة صوفيا أ. ب. أكوفو، والأمين العام لمجموعة شرق أفريقيا، السفير ريتشارد سيزيرا.